فاما جوده فعلى الحاجب ... واما سيفه فعلى الكلاب

وقال آخر
رفعت الى صفوان من صفو فكرتى ... عروساً عدا بطن لكتاب لها صدرا
فقبلها عشراً وهام بحسنها ... فلما ذكرت له المهر طلقها عشرا

وقال آخر
لو عبر البحر بامواجه ... فى ليلة مظلمة بارده
وكفه مملوءة خردلا ... ما سقطت من كفه واحده

وقال آخر
يا قائماً فى داره قاعداً ... من غير ما معنى ولا فائده
قد مات اضيافك من جوعهم ... فاقرأ عليهم سورة المائده

وقال آخر
نوالك دونه شوك القتاد ... وخبزك كالثريا فى البعاد
فلو ابصرت ضيفاً فى منام ... لحرمت المنام الى التناد

وقال آخر
لا تعجبن لخبز زل من يده ... فالكوكب النحس يسقى الارض احيانا

وقال ابن ابى حازم
وقالوا لو امدحت فتى كريماً ... فقلت وكيف لى بفتى كريم
بلوت ومر بى خمسون حولا ... وحسبك بالمجرب من عليم
فلا احد يعد ليوم خير ... ولا احد يعود على عديم

ومن روساء اهل البخل محمد بن الجهم وهو الذى قال وددت لو ان عشرة من الفقهاء وعشرة من الخطباء وعشرة من الشعراء وعشرة من الادباء تواطؤا على ذمى واستهلوا شتمى حتى ينتشر ذلك فى الافاق فلا يمتد الى امل آمل ولا ينبسط نحوى رجاء راج وقال له اصحابه اما نخشى ان نقعد عندك فوق مقدار شهوتك فلو جعلت لنا علامة نعرف بها وقت استثقالك لمجالستنا قال علامة ذلك ان اقول يا غلام هات الغدا **وقال عمرو بن ميمون** مررت ببعض طرق الكوفة فاذا انا برجل يخاصم جارا له فقلت ما بالكما فقال احدهما ان صديقا لى زارنى فاشتهينا راسا فقعدنا واخذت عظامه فوضعتها على باب دارى فجاء هذا واخذها على باب داره يوهم الناس انه الذى اشترى الراس **وقال رجل من البخلاء** لاولاده اشتروا لى لحما اكله جميعا حتى لم يبق فى يدى الا عظمه فاشتروه فامر بطبخه فلما استوى وعيون اولاده ترمقه فقال

ما اعطى

ما اعطى احداً منكم هذه اللحمة حتى يحسن وصف اكلها فقال ولده الاكبر امشمشها يا ابت وامصها حتى لا ادع للذر فيها مقيلا قال لست بصاحبها فقال الاوسط الوكها يا ابت والحسها حتى لا يدرى احد لعام هى ام لعام قال لست بصاحبها فقال الاصغر يا ابت امضغها ثم ادقها واسفها سفا قال انت صاحبها وهى لك زادك الله معرفة وحزما **ووقف اعرابى على ابى الاسود** وهو يتغدى فسلم فرد عليه ثم اقبل على الاكل ولم يعزم عليه فقال له الاعرابى اما انى مررت باهلك قال كان ذلك طريقك قال وامرأتك حبلى قال كذلك كان عهدى قال قد ولدت قال كان لا بد لها ان تلد قال ولدت غلامين قال كذلك كانت امها قال مات احدهما قال ما كانت تقوى على ارضاع اثنين قال ثم مات الآخر قال ما كان ليبقى بعد موت اخيه قال وماتت الام قال حزنا على ولديها قال ما اطيب طعامك قال لاجل ذلك اكلته وحدى والله لا ذقته يا اعرابى **وقيل خرج** اعرابى قد ولاه الحجاج بعض النواحى فاقام بها مدة مطولة فلما كان فى بعض الايام ورد عليه اعرابى من حيه فقدم له الطعام وساله عن اهله وقال ما حال ابنى عمير قال على ما تحب قد ملأ النواحى والارض رجالا ونساء قال فما فعلت ام عمير قال صالحة ايضا قال فما حال الدار قال عامرة باهلها قال وكلبنا ايقاع قال ملأ الحى نباحا قال فما حال جملى زريق قال ما يسرك فالتفت الى خادمه وقال ارفع الطعام فرفعه ثم اقبل عليه يساله وقال يا مبارك الناصية اعد على ما ذكرت قال سل عما بدا لك قال ما حال كلبى ايقاع قال مات قال وما الذى اماته قال اختنق بعظمة من عظام جملك زريق قال فمات او مات الجمل قال نعم قال وما الذى اماته قال كثرة نقل الماء الى قبر ام عمير قال اوماتت ام عمير قال نعم قال وما الذى اماتها قال كثرة بكائها على عمير قال اومات عمير قال نعم قال وما الذى اماته قال سقطت عليه الدار قال اوسقطت عليه الدار قال نعم قال فقام له بالعصا وولى من بين يديه هاربا **وحكى بعضهم** قال كنت فى سفر فضللت عن الطريق فرأيت بيتا فى الفلاة فاتيته فاذا فيه اعرابية فلما راتنى قالت من تكون قلت ضيفا قالت مرحبا واهلا بالضيف انزل على الرحب والسعة فنزلت فقدمت لى طعاما وماء فشربت فبينا انا على ذلك واذا صاحب البيت قد اقبل فقال من هذا فقالت ضيف فقال لا اهلا ولا مرحبا فما لنا

Copyright © King Saud University